**الحرب العالمية الاولى 1914-1918**

حرب بدأت أوروبية وانتهت عالمية، أشعل شرارتها طالب جامعي صربي بعد اغتياله لولي عهد النمسا عام 1914 وانتهت بصراع عنيف دام لأربع سنوات شاركت فيه أكثر من سبعون دولة، راح ضحيتها نحو اثنان وعشرون إنسان، ومهدت لتغيرات سياسية كبيرة، وكانت وراء ثورات في دول عديدة.

توجد العديد من الاسباب التي أدت بنشوب الحرب العالمية الاولى منها ما هو مباشر ومنها ما هو غير مباشر وهي:

فبالنسبة للأسباب للمباشرة يمكن اختزالها في سبب واحد والمذكور سابقا في المقدمة والمتمثل في حادث اغتيال ولي العهد النمساوي ( فرانز فردينالد) مع زوجته من قبل طالب صربي يدعى (غافريلو برنسيب) أثناء زيارتهما لسرايفو. أما بالنسبة للأسباب غير مباشرة. فتتمثل في:

1-توتر العلاقات الدولية عند مطلع القرن 20 بسبب توالي الازمات، كأزمة البلقان، الصراع الفرنسي الالماني حول الحدود.

2-نمو النزعة القومية داخل أوروبا وتطلع بعض الاقليات، الى الاستقلال وتصارع الدول الاوروبية لسيطرة عليها.

3- العمل على طرد الخلافة العثمانية .

4-تزايد التنافس الاقتصادي والتجاري بين الدول الامبريالية لاقتسام النفوذ عبر العالم والسيطرة على الاسواق لتصريف فائض الانتاج الصناعي والمالي، والتزود بالمواد الاولي، فضلا عن دخول الدول الامبريالية في تحالفات سياسية وعسكرية، أدت إلى تسلح بين الدول المتنافسة التي رفعت نفقاتها العسكرية.

تشكلت مجموعتان الاولى سميت بقوات الحلفاء(الوفاق الثلاثي) ضمت (فرنسا- بريطانيا- صربيا- والجبل الاسود وبلجيكا) والثانية دول الوسط (المركز) مشكلة من (النمسا وهنجاريا ألمانيا) ثم انضمت اليابان الى الحلفاء لرغبتها في بسط نفوذها على الصين، والسيطرة على منطقة(شانتونغ) الصينية التي كانت تحت السيطرة الالمانية ما أدى إلى الحاق الصين الى صف الحلفاء(الوفاق الثلاثي).

أعلنت الحرب النمسا على صربيا بعد ما طلبت منها الموافقة على عشر مطالب تم الموافقة عليها من قبل صربيا إلا أن النمسا دخلت معها مع حرب رغم التدخلات الدولية لحل الخلاف. وبعد إعلان النمسا الحرب مباشرة بدأت آلية التحالفات الاوروبية تتفاعل.

-ناصرت روسيا صربيا واعلنت الحرب على النمسا لمصلحتها في السيطرة على المضايق.

**ألمانيا:**

-اعلنت ألمانيا الحرب على روسيا لصالح النمسا وبعد يومين على فرنسا.

-وجود علاقة وطيدة بين الالمان والدولة العثمانية من خلال الامير الالماني الذي كان يحكم البانيا.

-دوافع ألمانيا من الحرب هي رغبتها في تحقيق مكاسب اقتصادية وسياسية.

استطاعت عام 1915 تحقيق عدد من الانتصارات على الحلفاء، فاستعمال الغواصات اهم بقلب الموازين، فألحقوا الهزيمة بالروس في معركة (جوريس تارناو) واحتلوا بولندا ومعظمهم من لتوانيا، وحاولوا قطع خطوط الاتصال بين الجيوش الروسية وقواعدها للقضاء عليها. ورغم الروس حققوا بعض الانتصارات الجزئية على الالمان فإن خسائرهم الباهظة (325 اسير) لم تسمح لجيشهم باسترداد قواه، وأدى النجاح الالماني على الروس الى اخضاع البلقان، وعبرت القوات النمساوية والالمانية نهر الدانوب لقتال الصرب وألحقوا بهم هزيمة قاسية مما ادى بانسحاب الروس. بقيت جبهتهم متماسكة امام الجيش الفرنسي والبريطاني. دخول امريكا يقلب الموازين رغم انسحاب روسيا. فبسبب الضغوط الصهيونية بعد الحصول على وعد بلفور من بريطانيا، وخوف الولايات المتحدة الامريكية من تحالف المكسيك مع ألمانيا لاسترجاع بعض المستعمرات مثل التكساس وكاليفورنيا الجديدة ما جعل الكونغرس الامريكي يوافق على الدخول في الحرب.

**الدولة العثمانية:**

كان لها دور بارز لدى دول الوسط، وذلك لتحكمها في مضيقي الدردنيل والبوسفور، حيث أغلقتهما امام امداد روسيا من قبل فرنسا وإنجلترا فردت دول الحلفاء في 18 مارس 1915 بحملة الدردنيل للسيطرة على المضايق، لكنها انهزمت واضطرت للانسحاب نهاية 1915. وقع نزاع وصدام بين الدولة العثمانية وبريطانيا(الوجود البريطاني) لطرد الانجليز من المنطقة العربية، لكن الانجليز تمكنوا بالنهاية من احكام قبضتهم غلى قناة السويس، واحتلال بغداد، واحبطوا الثورات التي اندلعت في مصر واليمن وليبيا. بالإضافة إلى ذلك استطاعوا تحريض " الشريف حسين" لإعلان الثورة العربية الكبرى في 10 مارس 1916 الا انهم نجحوا في احتلال القدس في ديسمبر في العام نفسه، ليستطيعوا بعدها التقدم نحو الشمال واحتلال دمشق وحمص وحماه وحلب.

**مضيق الدردنيل:** هو ممر مائي يقع في شمال غرب تركيا، ويمتد بين بحر ايجة وبحر مرمرة. يعتبر هذا المضيق من ابرز الممرات البحرية في العالم، وله استراتيجية وتاريخية كبيرة.

**مضيق البوسفور:** هو ممر مائي يقع في شمال غرب تركيا، وهو يربط بين بحر مرمرة وبحر الاسود. يعتبر هذا المضيق اخد اهم الممرات البحرية في العالم وله دور حيوي في التجارة والنقل.

**البلقان:** هي شبه جزيرة ، ومنطقة ثقافية وجغرافية تقع في الجزء الجنوبي من قارة أوروبا، في شرق شبه الجزيرة الايطالية، وفي الغرب أو الشمال الغربي من منطقة الاناضول(سلسلة جبال البلقان).